الأمم المتحدة

E/C.19/2021/3

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
4 February 2021
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

الدورة العشرون

نيويورك، 19-30 نيسان/أبريل 2021

البند 6 من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام 2030

خطة العمل على نطاق المنظومة من أجل كفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية: التنفيذ من جانب منظومة الأمم المتحدة

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

يقدم هذا التقرير تجميعا موجزا للمعلومات التي وردت من كيانات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى ردا على استبيان بشأن الإجراءات المتخذة لتنفيذ التوصيات الصادرة عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية وخطة العمل على نطاق المنظومة من أجل كفالة اتباع نهج متسق لبلوغ أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. والردود الكاملة متاحة على الموقع التالي: http://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/unpfii-sessions-2/unpfii-20th-session.htm.

* E/C.19/2021/1.

020321 110221 21-01453 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا - مقدمة

1 - المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية مكلف بتقديم مشورة الخبراء وتوصياتهم بشأن قضايا الشعوب الأصلية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك إلى وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، من خلال المجلس؛ وزيادة الوعي وتعزيز تكامل وتنسيق الأنشطة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية داخل منظومة الأمم المتحدة؛ وإعداد ونشر المعلومات المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية؛ وهو مكلّف أيضا بتعزيز احترام الأحكام المنصوص عليها في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتطبيقها التام ومتابعة فعالية تنفيذها، وفقا للمادة 42 من الإعلان. وتحقيقا لهذه الغاية، يقدم المنتدى توصيات في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والثقافة، والبيئة، والتعليم، والصحة، وحقوق الإنسان.

2 - وفي الاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة، المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، المنعقد في عام 2014، طلبت الدول الأعضاء وضع خطة عمل على نطاق المنظومة من أجل كفالة اتباع نهج متسق في السعي لتحقيق مقاصد إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وبعد أشهر من التشاور مع الشعوب الأصلية والدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة، تم وضع الصيغة النهائية لخطة عمل على نطاق المنظومة في عام 2015، وعرضها الأمين العام في افتتاح الدورة الخامسة عشرة للمنتدى الدائم في عام 2016. وقد أضافت خطة العمل على نطاق المنظومة زخما لجهود منظومة الأمم المتحدة دعما لتنفيذ الإعلان. ويعمل المنتدى بنشاط مع وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها لمتابعة فعالية الإعلان في سياق خطة العمل على نطاق المنظومة.

3 - وقد ذكر أعضاء المنتدى في كثير من الأحيان أن تنفيذ توصيات المنتدى يجب أن يُحدث فرقا في الحياة اليومية للشعوب الأصلية. وتتمثل إحدى الأدوات الهامة لتقييم مدى تنفيذ التوصيات في المعلومات المقدمة إلى المنتدى من كيانات منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى. ويعترف المنتدى مع الشكر بجهود الكيانات التي قدمت التقارير وبحثها على مواصلة تقديم المعلومات عن أنشطتها وعن متابعة تنفيذ التوصيات وخطة العمل على نطاق المنظومة. ويشجع المنتدى أيضا الوكالات والصناديق والبرامج التي لم تقدم بعد تقارير عن عملها مع الشعوب الأصلية على القيام بذلك.

4 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2020، أُرسل استبيان بشأن الإجراءات المتخذة لتنفيذ توصيات المنتدى الدائم وخطة العمل على نطاق المنظومة إلى 50 كيانا في منظومة الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى. وفي 18 كانون الثاني/يناير 2021، كانت قد وردت ردود من 18 كيانا هي: إدارة التواصل العالمي، وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ومكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، ومفوضية حقوق الإنسان، والمكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية، وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. والردود الكاملة متاحة على الموقع التالي: www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/unpfii-sessions-2/unpfii-20th-session.html.

5 - ومن بين الكيانات التي قدمت ردودا على الاستبيان وعددها 18 كيانا، أفادت 16 منها بأنها اضطلعت بأنشطة للتوعية بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛ وأبلغت 16 منها عن تنفيذ الإعلان، ولا سيما على الصعيد القطري؛ وأفادت 16 منها بأنها تدعم إعمال حقوق الشعوب الأصلية في تنفيذ واستعراض خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وإضافة إلى ذلك، أفاد 16 كيانا عن تحديد المعايير والمبادئ التوجيهية والقدرات والمواد والموارد التدريبية المتاحة داخل منظومة الأمم المتحدة والمؤسسات المالية الدولية وفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أجل التنفيذ الفعال للإعلان؛ وأشار 15 كيانا إلى الجهود المبذولة في مجال بناء قدرات الدول والشعوب الأصلية والمجتمع المدني وموظفي الأمم المتحدة؛ وأفاد 15 كيانا عن النجاح في النهوض بمشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة، وأبلغ 16 كيانا عن تنفيذ أنشطة لدعم الشعوب الأصلية خلال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19).

ثانيا - الردود الواردة من كيانات الأمم المتحدة والهيئات الحكومية الدولية الأخرى بشأن التدابير المتخذة أو المزمع اتخاذها لتنفيذ خطة العمل على نطاق المنظومة

إدارة التواصل العالمي

6 - ترأس إدارة التواصل العالمي، بوصفها الكيان الرائد في مجال التوعية بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، فريقا عاملا من المهنيين العاملين في مجال الاتصالات من جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة لتعزيز الوعي بحقوق الشعوب الأصلية من خلال توخي الاتساق في الرسائل الموجهة وتنسيق أنشطة التوعية المضطلع بها. وتبادل الفريق العامل المشترك بين الوكالات الرسائل والموارد الإعلامية ومجموعة من المنتجات الترويجية، مثل البطاقات الرقمية ومقاطع الفيديو وورقات المعلومات الأساسية بعدة لغات. وتظل المنصة الإلكترونية المشتركة الأداةَ الرئيسية لتشارك المحتوى وترويجه على أساس متبادل.

7 - وواصلت الإدارة التوعية بالإعلان على الصعيدين العالمي والمحلي من خلال مجموعة من المنصات المتعددة الوسائط واللغات، بما في ذلك الفيديو والصوت ووسائط الإنترنت والتواصل الاجتماعي والحلقات الدراسية الافتراضية، وأصول التصميم، والجولات والإحاطات الإعلامية. وعلاوة على ذلك، تعمل شبكة مراكز الأمم المتحدة الإعلامية التابعة لإدارة التواصل العالمي مع شبكة المنسقين المقيمين التابعين للأمم المتحدة.

إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام

8 - تضطلع بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، بدعم من إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بولاية التحقق من تنفيذ أحكام الاتفاق النهائي لإنهاء النزاع وبناء سلام مستقر ودائم، المتعلقة بإعادة إدماج مقاتلي القوات المسلحة الثورية الكولومبية السابقة والضمانات الأمنية للمقاتلين السابقين والمجتمعات المتضررة من النزاع، وتأخذ في الاعتبار القضايا التي تهم الشعوب الأصلية. وتُبرز التقارير الفصلية التي يقدمها الأمين العام إلى مجلس الأمن عن كولومبيا (انظر S/2020/239 و S/2020/603 و S/2020/943 و S/2020/1301) معلومات محددة عن الجوانب التي تمس الشعوب الأصلية ومجتمعات الكولومبيين المنحدرين من أصل أفريقي.

9 - ويدعم مرفق الأنشطة الإنسانية والإنمائية وأنشطة بناء السلام والشراكات مكاتب المنسقين المقيمين في الأرجنتين وباراغواي ودولة بوليفيا المتعددة القوميات من أجل إعداد تحليل متعدد الأبعاد لمنطقة غران تشاكو. ويشمل ذلك تحليلا لعوامل الخطر الماثلة والفرص المتاحة أمام الشعوب الأصلية المتضررة من جائحة كوفيد-19.

10 - وشاركت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة واليونسكو، من بين كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة، مشاركة نشطة في الجهود التي يبذلها فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية لوضع مذكرة توجيهية بشأن تصدي منظومة الأمم المتحدة للجائحة[1]. وتفيد المذكرة أن الإجراءات التي تتخذها الأمم المتحدة ينبغي أن تراعي حقوق الشعوب الأصلية وتستجيب لاحتياجاتها. وقد عمّمت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام المذكرة التوجيهية على المنسقين المقيمين في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وناقشت تنفيذها.

11 - وفي 28 أيار/مايو 2020، عقدت الإدارة محادثة افتراضية لموظفي الأمم المتحدة عن موضوع "الشعوب الأصلية وكوفيد-19 ومنع نشوب النزاعات". وناقش المشاركون أهمية إشراك أفراد الشعوب الأصلية، رجالا ونساء، وتمكينهم بوصفهم عناصر فاعلة سياسية واجتماعية في خضم الجائحة للحد من خطر تصاعد النزاعات الناجمة عن آثار الجائحة. وتم نشر موجز للمحادثة في المجلة الإلكترونية للإدارة، "Politically Speaking"، التي يتجاوز عدد المشتركين فيها 10 000 مشترك، منهم أعضاء السلك الدبلوماسي وباحثون وموظفو الأمم المتحدة[2].

12 - وكجزء من مبادرة الأمم المتحدة من أجل دولة بوليفيا المتعددة القوميات، أجرت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام 30 حوارا انتخابيا مع التركيز على قضايا الشعوب الأصلية، بما في ذلك داخل الدوائر الانتخابية الخاصة للشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، أُعدت أيضاً كراسات إعلامية بالعديد من لغات الشعوب الأصلية بغية تحسين إلمام الشعوب الأصلية بالعملية الانتخابية.

13 - وفي الفترة الممتدة بين أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2020، دعمت الإدارة تنظيم دورة دراسية افتراضية بشأن تحويل مسار النزاعات وبناء السلام والحوار استهدفت الشابات، بما في ذلك القيادات النسائية من الشعوب الأصلية في غواتيمالا. وقد صُممت هذه المبادرة لتعزيز قدرة الجماعات النسائية المحلية والوطنية، والنهوض بدورها في المجالات السياسية وعمليات صنع القرار، وفي دعم مبادرات السلام.

14 - وفي باراغواي، تتعاون إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام مع هيئة الأمم المتحدة للمرأة لإعداد دراسة تحليلية عن العنف السياسي ضد نساء الشعوب الأصلية، بغية تحليل الصلات القائمة بين انخفاض مشاركة نساء الشعوب الأصلية في السياسة وحالات العنف التي تواجهها نساء الشعوب الأصلية عند مشاركتهن في مجالات الحياة العامة.

---

(1) انظر www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/wp-content/uploads/sites/19/2020/04/Indigenous-peoples-and-COVID_IASG_23.04.2020-EN.pdf.

(2) انظر https://dppa.un.org/en/week-dppa-23-29-may-2020.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

15 - قامت منظمة الأغذية والزراعة بتدعيم عملها مع الشعوب الأصلية في عام 2020، مع التركيز على النظم الغذائية للشعوب الأصلية، ونساء الشعوب الأصلية وشبابها، والسياسات العامة، ومسألة الحصول على الأراضي والموارد الطبيعية. وبالإشارة إلى تدابير التصدي التي اتخذتها الشعوب الأصلية في مواجهة جائحة كوفيد-19، أنشأت المنظمة صفحة شبكية مخصصة تقدم معلومات عن صحة الشعوب الأصلية وسلامتها، وموجزا سياساتيا بشأن تأثير هذا المرض على الشعوب الأصلية، مع توصيات سياساتية باتخاذ إجراءات ملموسة لضمان البقاء الثقافي والمادي للشعوب الأصلية[3]. وعقدت المنظمة أيضا حلقتين دراسيتين على شبكة الإنترنت مع منظمات الشعوب الأصلية ومؤسساتها وجامعاتها ومع ممثلي الدول الأعضاء بشأن تأثير كوفيد-19.

16 - وظل التنوع البيولوجي يشكل جزءاً رئيسياً من عمل المنظمة مع الشعوب الأصلية في عام 2020، وتم تسليط الضوء على الروابط القائمة في العديد من مشاريع مرفق البيئة العالمية. وفي الوقت الحالي، يهدف نحو 45 مشروعاً من مشاريع مرفق البيئة العالمية وخمسة من المشاريع الستة التابعة للصندوق الأخضر للمناخ التي وافقت عليها المنظمة إلى تحقيق نتائج في أقاليم الشعوب الأصلية. وحتى عام 2020، كان قد تم تدريب 230 من موظفي المنظمة في مجال الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة سعيا لتعزيز احترام حقوق الشعوب الأصلية في هذا المجال. وبالإضافة إلى ذلك، قام مكتب التقييم بتعيين خبيرة من الشعوب الأصلية لتقديم المشورة في أثناء إجراء تقييم لعمل المنظمة بشأن تحقيق الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة، المتعلق بالعمل المناخي.

17 - وعقدت المنظمة ثلاثة اجتماعات تقنية مع ممثلي الشعوب الأصلية ومكاتب الأمم المتحدة وأصحاب المصلحة الآخرين، تحضيراً لمؤتمر قمة الأمم المتحدة المعني بالمنظومات الغذائية المقرر عقده عام 2021. وخلال الدورة السابعة والعشرين للجنة الزراعة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة، المعقودة في أيلول/سبتمبر 2020، أقرت البلدان الأعضاء بدء تشغيل المركز العالمي المعني بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية[4]، الذي يضم الخبراء والعلماء والباحثين من الشعوب الأصلية وغيرهم لإجراء حوار معرفي يجمع إسهامات قائمة على الأدلة بشأن المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية. وبالإضافة إلى ذلك، تعكف وحدة الشعوب الأصلية على وضع الصيغة النهائية للطبعة الثالثة من سلسلة المنشورات المتعلقة بالمنظومات الغذائية للشعوب الأصلية، وذلك بالتعاون الوثيق مع المنظمات الشريكة. وتجري منظمة الأغذية والزراعة أيضا تقييمات بشأن الأمن الغذائي في خمسة بلدان، ستكون موضوع تقرير يُنشر في عام 2021.

18 - وحتى عام 2020، كان قد انضم إلى الحملة العالمية بشأن التحديات التي تواجه نساء الشعوب الأصلية ومساهماتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، التي أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع المنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية ووكالة نساء الشعوب الأصلية والنساء المنحدرات من أصل أفريقي، أكثر من 98 منظمة شريكة في 30 بلدا[5]. وقد قامت مدرسة القيادة لنساء الشعوب الأصلية، التي أنشأتها منظمة الأغذية والزراعة والمنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية في عام 2014 لتمكين القيادات

(3) انظر www.fao.org/3/ca9106en/CA9106EN.pdf.

(4) انظر www.fao.org/indigenous-peoples/global-hub/en.

(5) انظر www.fao.org/indigenous-peoples/indigenous-women/en.

النسائية والناشطات من الشعوب الأصلية من الاضطلاع بأنشطة الدعوة في مجالات حقوق الإنسان والأمن الغذائي والتغذية، بتحديث مناهجها الدراسية استنادا إلى المدخلات التي تلقتها من نساء الشعوب الأصلية في دراسة استقصائية على شبكة الإنترنت.

19 - وقد دعمت منظمة الأغذية والزراعة القوانين والسياسات في عدة بلدان، وتواصل العمل في مجال الحقوق المتعلقة بملكية الأراضي في أمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا من خلال دعم الشعوب الأصلية في الحصول على أراضيها وإدارتها، وتوفير التكنولوجيا والدعم التقني. ويجري إعداد خمسة مخططات لمشاريع بشأن الحيازة العرفية في آسيا، بينما تتلقى ستة بلدان في أمريكا اللاتينية الدعم التقني.

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

20 - وفي إطار التحضير للاجتماع العالمي الخامس لمنتدى الشعوب الأصلية بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية، المقرر عقده في شباط/فبراير 2021، بشأن موضوع "قيمة المنظومات الغذائية للشعوب الأصلية: القدرة على التكيف في سياق جائحة كوفيد-19"، عُقدت 14 مشاورة إقليمية على شبكة الإنترنت في شهري تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2020، بمشاركة نحو 500 شخص يمثلون الشبكات والدوائر الإقليمية ودون الإقليمية للشعوب الأصلية ومجموعة مختارة من الشركاء في التنمية.

21 - ويواصل مرفق مساعدة الشعوب الأصلية، إلى جانب منتدى الشعوب الأصلية بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية، توفير التمويل اللازم لتمكين مجتمعات الشعوب الأصلية من تحقيق التنمية المقررة ذاتيا، وبناء قدراتها وتعزيز المؤسسات في منظماتها. وفي عام 2020، وافق المجلس التنفيذي للصندوق على 12 مشروعاً لدعم الشعوب الأصلية والقبلية والأقليات الإثنية في آسيا والمحيط الهادئ وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، باستثمارات تزيد على 314 مليون دولار.

22 - ويجري بذل الجهود لضمان زيادة مشاركة الشعوب الأصلية وتعزيز تنفيذ مبدأ الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة في جميع مراحل دورة المشاريع التي يضطلع بها الصندوق. ويتسنى ذلك من خلال تنقيح إجراءاتها المتعلقة بالتقييم الاجتماعي والبيئي والمناخي ومذكرة عن أساليب السعي للحصول على الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة في مشاريع الصندوق الاستثمارية[6]. وستُقدم في عام 2021 وحدات تدريبية لموظفي الصندوق بشأن الإجراءات الجديدة.

23 - وفي تموز/يوليه 2020، أصدر الصندوق دعوة أولية لتقديم الترشيحات لجوائز الشعوب الأصلية بهدف تعزيز أفضل الممارسات، وتبادل المعارف والدروس المستفادة، وتكرار النهج الناجحة في العمل مع الشعوب الأصلية وتوسيع نطاقها.

24 - وللمضي قدماً في أنشطة التعاون والدعوة التي يقوم بها الصندوق مع الشعوب الأصلية، عيّن رئيس الصندوق في عام 2020 نائبة الرئيس المعاونة لإدارة العلاقات الخارجية والحوكمة في الصندوق بصفتها مناصرة للشعوب الأصلية.

(6) انظر www.ifad.org/en/web/knowledge/publication/asset/39181253.

منظمة العمل الدولية

25 - أصـــدرت منظمة العمل الدولية تقريراً في شـــباط/فبراير 2020 بعنوان *تنفيذ اتفاقية منظمة العمل الدولية بشـأن الشـعوب الأصـلية والقبلية رقم 169: نحو مسـتقبل شـامل ومسـتدام وعادل (2019)*، الذي يتضـمن تحديثا للبيانات الإحصـائية المتعلقة بالشـعوب الأصـلية، ويشـير إلى أن هناك أكثر من 476 مليون نسمة من الشعوب الأصلية والقبلية في العالم.

26 - ويزيد احتمال عمل أفراد الشعوب الأصلية في قطاعات الاقتصاد غير الرسمي بمقدار 20,0 نقطة مئوية مقارنة بغيرهم: إذ يعمل 86,3 في المائة من أفراد الشـــعوب الأصـــلية في العالم في القطاعات غير الرسـمية مقابل 66,3 في المائة من غير أفراد الشـعوب الأصـلية. وترتفع بوجه خاص نسـبة نسـاء الشـــعوب الأصـــلية العاملات في القطاع غير الرســـمي، حيث يزيد احتمال عملهن في هذا القطاع بمقدار 25,6 نقطة مئوية مقارنة بنظيراتهن من غير الشـعوب الأصـلية. ومن بين أفراد الشـعوب الأصـلية والقبلية العاملين، ثمة حوالي 47 في المائة لم يتلقوا أي تعليم (وهي نســبة تصـــل إلى 53,5 في المائة بالنســـبة للنسـاء)، مقابل 17 في المائة من نظرائهم من غير الشـعوب الأصـلية (17,8 في المائة بالنسـبة للنسـاء). واحتمالات أن يعيش أفراد الشـــعوب الأصـــلية والقبلية في فقر مدقع أكبر بمقدار ثلاث مرات مقارنة بغيرهم. ويعيش أكثر من 18 في المائة من نساء الشعوب الأصلية على أقل من 1,90 دولار في اليوم.

27 - وعقب تفشي جائحة كوفيد-19، أصدرت منظمة العمل الدولية موجزاً سياساتيا يبحث كيف تُسهم أوجه عدم المساواة المترسّخة التي تعاني منها الشعوب الأصلية والقبلية في تحديد معالم الآثار التي تخلفها الجائحة في هذه الشـعوب، ويحدد الإجراءات الفورية والطويلة الأجل اللازمة لضـمان التصـدي لها والتعافي منها بصـورة شـاملة ومسـتدامة. وقد تعاونت منظمة العمل الدولية مع المبادرة العالمية لاسـتكشـاف أحوال الشعوب الأصلية[7] في إعداد سلسلة من التقارير عن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها، بما في ذلك الآثار المترتبة على كوفيد-19، بالاستناد إلى البيانات المجتمعية والبحوث النوعية.

28 - وتشـــمل المواد الجديدة التي تروّج لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169 أداة للقضـــاة والمحامين تعتمد على عمل الهيئات الإشرافية التابعة للمنظمة[8]؛ ومجموعة من النبذات القطرية لأمريكا اللاتينية بشـأن القوانين والســـياســـات والتدابير الأخرى القائمة لتطبيق الاتفاقية رقم 169[9]؛ وطريقة للبحث على شـــبكة الإنترنت تتيح الوصـــول بســـهولة إلى ملاحظات وتوصـــيات الهيئات الإشـــرافية التابعة للمنظمة فيما يتعلق بالاتفاقيتين رقم 169 و 107[10].

29 - ومن خلال عدد من التدخلات على الصـعيد القطري، دعمت منظمة العمل الدولية حصـول الشـعوب الأصـلية والقبلية على فرص العمل اللائق والحماية الاجتماعية، مع التركيز بشـكل خاص على نسـاء الشـعوب الأصـلية، فضـلا عن إنشـاء وتعزيز المؤسـسـات والأطر القانونية لإعمال حقوق الشـعوب الأصـلية والقبلية في المشـاركة والتشـاور. وشـملت تلك التدخلات تقديم الدعم لتعزيز مؤسـسـات الدولة والعمل مع العاملات في مجال الأعمال الحرة من نساء الشعوب الأصلية في غواتيمالا؛ وبناء القدرات من أجل الإدماج المالي لنساء

(7) انظر https://indigenousnavigator.org.

(8) انظر https://www.ilo.org/gender/Informationresources/Publications/WCMS_757967/lang--es/index.htm.

(9) انظر https://www.ilo.org/gender/Informationresources/Publications/WCMS_758166/lang--es/index.htm.

(10) انظر www.ilo.org/global/topics/indigenous-tribal/toolbox/lang--en/index.htm.

الشعوب الأصلية ودعم السياحة المجتمعية في الأرجنتين؛ والعمل مع مجتمعات الشعوب الأصلية ومجتمعات كويلومبولا على إنتاج الأغذية الزراعية الإيكولوجية وتسويقها في البرازيل؛ وبناء المهارات وتوليد فرص العمل من خلال المشاريع المجتمعية للإمداد بالمياه في بابوا غينيا الجديدة والفلبين؛ وتحسين ظروف عمل العمال في مزارع الشاي في بنغلاديش، بما في ذلك زيادة الأجور وتوفير الحماية الصحية فيما يتعلق بكوفيد-19.

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

30 - تمثل استراتيجية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز للفترة 2016-2021[11] دعوة جريئة للعمل على تسريع وتيرة الاستجابة العالمية والوصول إلى الأشخاص الذين تُركوا خلف الركب - بمن فيهم الشعوب الأصلية - كجزء من خطة عام 2030.

31 - وفي أمريكا اللاتينية، وسّع البرنامج جهوده، بالعمل عن كثب مع المجتمعات المحلية والدول، لجمع البيانات وإعداد تحليل للحالة الراهنة في المنطقة، بغية دعم استراتيجيات الدعوة الرامية إلى إدماج الشعوب الأصلية باعتبارها شريحة سكانية ذات أولوية في جهود التصدي للإيدز. وما فتئ البرنامج يعمل أيضا مع الشركاء للمساهمة في توسيع نطاق إمكانية حصول أفراد الشعوب الأصلية على الخدمات الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية.

32 - وقد دأب البرنامج منذ عام 2014 على تقديم الدعم التقني والمالي إلى وزارة الصحة في كل من بيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات من أجل تصميم ورصد التدخلات لدى الشعوب الأصلية في منطقتي الأمازون والأنديز.

33 - وفي عامي 2018 و 2019، دعم فريق الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية في غواتيمالا جهود تمكين نساء الشعوب الأصلية على مستوى المعارف والمواقف والمهارات اللازمة للاضطلاع بدور أكثر نشاطا في صنع القرارات التي تمس صحتهن ورفاههن. وفي البرازيل، يقوم البرنامج، في شراكة مع اليونسكو، بإعداد مواد عن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية لصالح شعبي تيكوناس وواراو الأصليين.

34 - وبسبب أنماط التهميش الاجتماعي والاقتصادي والإنفاذ التمييزي، كان لجائحة كوفيد-19 تأثير شديد على المجتمعات الضعيفة، بما في ذلك مجتمعات الشعوب الأصلية. وفي هذا السياق، أكد البرنامج على حقوق الإنسان بوصفها شاغلاً أساسياً في تدابير التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية وكوفيد-19.

35 - وبناء على الدروس المستفادة بشأن حقوق الإنسان من جهود التصدي للإيدز، أطلق البرنامج المشترك مبادرة *"حقوق في خضم جائحة: إجراءات الإغلاق والحقوق والدروس المستفادة من فيروس نقص المناعة البشرية في تدابير التصدي المبكّر لكوفيد-19"*[12]، التي تبين تأثير أوامر الصحة العامة والقيود المفروضة على الحركة بسبب جائحة كوفيد-19 في جهود التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية وحقوق الإنسان للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتضررين منه، بمن فيهم الشعوب الأصلية.

(11) انظر www.unaids.org/en/resources/documents/2015/UNAIDS_PCB37_15-18.

(12) انظر www.unaids.org/en/resources/documents/2020/rights-in-a-pandemic.

36 - وإذ بات يفصلنا أقل من 10 سنوات عن الموعد المحدد لبلوغ الهدف المشترك المتمثل في القضاء على الإيدز بحلول عام 2030، عهد مجلس التنسيق البرامجي إلى البرنامج بمهمة وضع الاستراتيجية العالمية المقبلة بشأن الإيدز. وتستند عملية وضع الاستراتيجية إلى البيانات والمشاورات، بمشاركة موظفي البرنامج، والكفلاء المشاركين في البرنامج، والحكومات، والمجتمع المدني، والأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والمتضررين منه، بمن فيهم ممثلو الشعوب الأصلية. وقُدم موجز للاستراتيجية الجديدة إلى مجلس التنسيق البرامجي، وتضمن إشارات محددة إلى مجتمعات الشعوب الأصلية في مختلف مجالات النتائج.

37 - ومن المتوقع أن يُعقد اجتماع سياسي آخر رفيع المستوى للأمم المتحدة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في عام 2021. وقد حرص البرنامج في الاجتماعات السابقة على كفالة مشاركة الشعوب الأصلية مشاركة ذات مغزى، ويُتوخى تحقيق ذلك أيضاً في الاجتماعات المقبلة.

مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال

38 - في إطار التصدي لجائحة كوفيد-19، أصدر الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالعنف ضد الأطفال جدول أعمال مشترك بشأن حماية الطفل وجائحة كوفيد-19[13] يشجع فيه الدول على إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة من الأطفال، بمن فيهم أطفال الشعوب الأصلية.

39 - وتتولى الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال رئاسة فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالدراسة العالمية المتعلقة بالأطفال المحرومين من الحرية[14]، التي أُعلن عن إنشائها في نهاية عام 2019. وتؤكد الدراسة أن نسبة أطفال الشعوب الأصلية تزيد عن نسبة غيرهم من الأطفال في نظم الرعاية والعدالة. وتركز فرقة العمل حاليا على تنفيذ التوصيات التي تمخضت عنها الدراسة، والتي يشير الكثير منها إلى حالة أطفال الشعوب الأصلية.

40 - وفي حزيران/يونيه 2020، عقدت الممثلة الخاصة اجتماعا مع المنتدى الدائم لتعزيز التعاون وبلورة العمل المشترك. وعُقد اجتماع للمتابعة على مستوى العمل في أيلول/سبتمبر 2020 نوقشت فيه إمكانية إعداد تقرير عالمي مشترك عن حالة العنف ضد أطفال الشعوب الأصلية.

41 - ومن الأولويات الاستراتيجية الرئيسية للممثلة الخاصة الدعوة إلى تسريع وتيرة تنفيذ خطة عام 2030 وبلوغ الغايات المتعلقة بالعنف ضد الأطفال ودوافعه في أهداف التنمية المستدامة، مع العمل في الوقت نفسه على إعادة البناء بشكل أفضل. وفي سياق هذا العمل، تشكل حالة أطفال الشعوب الأصلية أولوية شاملة في استراتيجية الممثلة الخاصة، وكذلك في أساليب عمل مكتبها، بما يضمن عدم ترك هؤلاء الأطفال خلف الركب في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

42 - وتعدّ مشاركة الأطفال وإشراكهم بصورة شاملة ومجدية أولوية رئيسية أخرى في استراتيجية الممثلة الخاصة. وينصبّ الاهتمام بشكل خاص على إشراك الأطفال الأكثر ضعفا في عمليات صنع القرارات المتصلة بالعنف والحماية، وكذلك في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وعمليات الاستعراض الوطني الطوعي. وخلال دورة المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2020، نظم مكتب الممثلة الخاصة، بالتعاون مع اليونيسف وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، مختبراً للاستعراضات الوطنية

(13) انظر www.unicef.org/coronavirus/agenda-for-action.

(14) انظر www.ohchr.org/EN/HRBodies/CRC/StudyChildrenDeprivedLiberty/Pages/Index.aspx.

الطوعية بشأن إعداد استعراض وطني طوعي يراعي احتياجات الطفل ويشملها لتزويد الدول الأعضاء والشركاء بالأدوات اللازمة لإدماج حقوق الأطفال وبياناتهم وأصواتهم، بما في ذلك أطفال الشعوب الأصلية، في الاستعراضات.

43 - وفي عام 2021، سوف يشارك مكتب الممثلة الخاصة في تنظيم المؤتمر العالمي للعدالة من أجل الأطفال، مع تخصيص دورة من دوراته لمسألة إمكانية لجوء أطفال الشعوب الأصلية إلى العدالة.

مفوّضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

44 - تركّز المفوضية في عملها، سواء في المقر أو في الميدان، على زيادة الوعي بإعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، وتنمية قدرات الدول والشعوب الأصلية وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، والنهوض بمشاركة الشعوب الأصلية في عمليات الأمم المتحدة (انظر أيضا A/HRC/45/22 من أجل استعراض أشمل لعمل المفوضية).

45 - وفي ضوء استمرار عدم مشاركة الشعوب الأصلية في عملية صنع القرار وتزايد العنف الموجه ضد المدافعين عن حقوق الإنسان من الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم، كثّفت المفوضية جهودها الرامية إلى تيسير الحوار بين الشعوب الأصلية والسلطات الحكومية في عدد من البلدان. وبوجه خاص، عملت المفوضية مع الدول على التصدي لعمليات الإخلاء القسري للشعوب الأصلية من أراضيها التقليدية، بما في ذلك من خلال دعم تنفيذ قرارات المحاكم الوطنية والإقليمية الصادرة بهذا الشأن. وواصلت العمل كوسيط على الصعيدين المحلي والوطني في حالات النزاع الاجتماعي مع الشعوب الأصلية، والدعوة إلى إدراج معايير حقوق الإنسان واستخدامها من جانب الدولة فيما يتعلق بالتشريد القسري لمنع النزاعات الاجتماعية والأزمات الناشئة والتخفيف من حدتها.

46 - وتعمل المفوضية أيضا مع مؤسسات تمويل التنمية لضمان اتساق أنشطتها وسياساتها مع المعايير والمبادئ الدولية لحقوق الإنسان، وإدراج معلوماتها عن المخاطر المتعلقة بحقوق الإنسان في عملياتها الرامية إلى بذل العناية الواجبة. ويشمل ذلك استعراض سياسات الضمانات البيئية والاجتماعية، بما فيها تلك المتعلقة بالشعوب الأصلية[15]. وعملت المفوضية أيضا مع مجموعة من المصارف الإنمائية المتعددة الأطراف ومؤسسات التمويل الإنمائي الوطنية بشأن مبادرات السياسات المتعلقة بالأعمال الانتقامية ضد المجتمعات المحلية المتضررة من المشاريع وحماية المدافعين عن البيئة وحقوق الإنسان.

47 - وعملت المفوضية مع كيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة للمساهمة في وضع خطة عمل من أجل العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية تحت رعاية اليونسكو، وتعاونت مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة العمل الدولية في عدد من المبادرات، ولا سيما في أفريقيا، بالشراكة مع اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب.

48 - ودعمت المفوضية الجهود الرامية إلى فهم آثار تغير المناخ باعتبارها عاملا من العوامل المؤدية إلى انعدام المساواة ونشوب النزاعات والأزمات الإنسانية، بغية دعم خطة وقائية قائمة على الحقوق تحمي الأشخاص المعرّضين للخطر. وشددت المفوضية باستمرار على أهمية ضمان مشاركة الشعوب الأصلية

(15) ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات عن عمل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان فيما يتعلق بمؤسسات تمويل التنمية على الرابط التالي: www.ohchr.org/EN/Issues/Development/DFI/Pages/DFIIndex.aspx.

بصورة هادفة ومستنيرة في عملية صنع القرار. وجرى التشديد بوجه خاص على زيادة تعرّض نساء وفتيات الشعوب الأصلية لمخاطر الأضرار المناخية والبيئية، وعلى ضرورة ضمان حماية ودعم حقوقهن وأصواتهن في عملية صنع القرار.

49 - وتعيَّن إعادة تصميم برنامج الزملاات للشعوب الأصلية التابع للمفوضية بسبب جائحة كوفيد-19. واختارت المفوضية 20 من أبرز الزملاء السابقين من الشعوب الأصلية للالتحاق بمكاتب المفوضية، القطرية منها والإقليمية، وبمكاتب الأمم المتحدة الأخرى في 16 موقعاً مختلفاً.

المكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية

50 - قام المكتب المعني بمنع الإبادة الجماعية والمسؤولية عن الحماية بإذكاء الوعي فيما يتعلق بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من خلال رسائل رئيسية وجهتها المستشارة الخاصة للأمين العام المعنية بالمسؤولية عن الحماية في سياق تفاعلات رفيعة المستوى مع (أ) مسؤولين حكوميين في شبكة أمريكا اللاتينية لمنع الإبادة الجماعية والفظائع الجماعية، خلال الاجتماع السنوي لجهات تنسيق الشبكة الذي عُقد في تشرين الأول/أكتوبر 2020؛ و (ب) لجنة البلدان الأمريكية المعنية بحقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في الأمريكتين، خلال مناسبة للدعوة نُظمت في أيلول/سبتمبر 2020. وأثارت المستشارة الخاصة شواغل تتعلق بالمخاطر التي تتهدد الشعوب الأصلية، وأبرزت الحاجة إلى النهوض بالعناصر الرئيسية في الإعلان. وشددت المستشارة الخاصة أيضاً على أن الأثر غير المتناسب لجائحة كوفيد-19 يزيد من حدة أوجه عدم المساواة الهيكلية واتجاهات التمييز المتفشية، بما في ذلك تصعيد في خطاب الكراهية. وتشجع المستشارة الخاصة السلطات الوطنية على اتخاذ إجراءات مكرسة كجزء من مسؤوليتها عن الحماية لمعالجة هذه الآثار الخطيرة - سواء في إطار مواجهة الأزمة أو في أعقابها.

51 - وفيما يتعلق بالمعايير والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالشعوب الأصلية تحديدا، يقيِّم المكتب مدى وجود عوامل الخطر أو عدم وجودها من خلال تطبيق المنهجية المعنونة "الإطار التحليلي للتنبؤ بالجرائم الوحشية: أداة للتنبؤ بتلك الجرائم". وفي معرض إجراء هذه التقييمات، يعتبر المكتب أن حالة الشعوب الأصلية ضعيفة بشكل خاص ويستخدم هذه الأداة بوصفها دليلا توجيهيا مدروسا لتقييم خطر ارتكاب جرائم وحشية ضدها. وفي سياق هذا العمل، يقوم المكتب أيضاً ببناء قدرات الشعوب الأصلية وموظفي الأمم المتحدة، بوسائل منها إدراج ممثلي الشعوب الأصلية في قائمة محاوريها عند إجراء تقييمات للمخاطر على المستوى الميداني.

52 - وتخطط المفوضية لإجراء تقييمات مع شركاء الأمم المتحدة في الأمريكتين في إطار حلقات عمل تُعقد على شبكة الإنترنت مع شركاء من المجتمع المدني، بما في ذلك الشعوب الأصلية، بهدف: (أ) تحديد التحديات في مجال منع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية في بلدان بعينها؛ و (ب) تحديد الخيارات السياساتية لمعالجتها؛ و (ج) بحث الإصلاحات أو الترتيبات المؤسسية التي يمكن أن تساهم في تيسير عملية تقييم منع الفظائع وجهود التصدي لها.

أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي

53 - تتناول أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي في إطار ولايتها مسائل المعرفة والابتكارات والممارسات والاستخدام المألوف المستدام للتنوع البيولوجي، من أجل الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بإعلان الأمم المتحدة

بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتؤكد مشاركة الشعوب الأصلية بصورة فعالة في أعمال الاتفاقية الأهمية التي تحظى بها هذه الشعوب في جميع جوانب الاتفاقية.

54 - ولا تزال الآلية الرئيسية لتعزيز دور الشعوب الأصلية ومشاركتها في تحقيق أهداف الاتفاقية هي الفريق العامل بين الدورات المخصص المفتوح باب العضوية المعني بالمادة 8 (ي)[16] والأحكام المتصلة بها، الذي اجتمع 11 مرة منذ إنشائه في عام 1998، وحقق بعض الإنجازات البارزة. فقد نجح في وضع برنامج العمل المتعلق بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها وفي رصد تنفيذه، وأصدر عدداً من الخطوط الإرشادية الهامة والأدوات الأخرى.

55 - ومن المبادئ الأساسية لبرنامج عمل الفريق العامل المعني بالمادة 8 (ي) تحقيق المشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية. وتشمل الممارسات التي اتبعها الفريق العامل لتعزيز هذه المشاركة تعيين رئيس(ة) مشارك(ة) من الشعوب الأصلية لمساعدة رئيس(ة) الاجتماع، فضلاً عن إنشاء مكتب للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، وتعيين رؤساء مشاركين للأفرقة العاملة الفرعية وأفرقة الاتصال، وكذلك تعزيز الفرص المتاحة لتقديم مداخلات بشأن جميع بنود جدول الأعمال.

56 - وبرنامج العمل المتعلق بالمادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها هو الصك الرئيسي الذي اعتمدته الأطراف في الاتفاقية لتحقيق الالتزامات المنصوص عليها في المادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها، وفي وقت لاحق الهدف 18 من أهداف آيشي للتنوع البيولوجي، بحلول عام 2020. وقد اتخذت الشعوب الأصلية لنفسها مكانة تجعل منها شريكا أساسيا في وضع وتنفيذ الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. وحتى الآن، حقق هذا العمل نتائج هامة، بما في ذلك إصدار مجموعة من المبادئ والإرشادات[17].

57 - وتمهيدا للدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، المقرر عقدها في الصين في عام 2021، تعكف أمانة الاتفاقية على إجراء مشاورات مكثفة مع الأطراف والحكومات والشعوب الأصلية والمنظمات المعنية، للنظر في عناصر العمل الممكنة من أجل برنامج عمل متكامل كلياً بشأن المادة 8 (ي) والأحكام المتصلة بها ضمن الإطار العالمي الجديد للتنوع البيولوجي.

أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر

58 - إن الأرض عنصر أساسي لتنمية الشعوب الأصلية وتحقيق رفاهها. واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر هي الاتفاق الدولي الوحيد الملزم قانوناً الذي يربط البيئة والتنمية بالإدارة المستدامة للأراضي. وتغطي الاتفاقية تحديداً المناطق القاحلة وشبه القاحلة والجافة شبه الرطبة، المعروفة بالأراضي الجافة، حيث توجد بعض أكثر النظم الإيكولوجية والشعوب هشاشة.

59 - وفي المقرر 5/م أ-14 بشأن مشاركة منظمات المجتمع المدني وإشراكها في اجتماعات وعمليات اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، طلب مؤتمر الأطراف في الاتفاقية إلى الأمانة مواصلة العمل

(16) وتنص المادة 8 (ي) من اتفاقية التنوع البيولوجي على قيام كل طرف متعاقد: "رهنا بتشريعاته الوطنية باحترام المعارف والابتكارات وممارسات المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أساليب الحياة التقليدية ذات الصلة بصيانة التنوع البيولوجي واستخدامه على نحو قابل للاستمرار، والحفاظ عليها وصونها وتشجيع تطبيقها على أوسع نطاق، بموافقة ومشاركة أصحاب هذه المعارف والابتكارات والممارسات، وتشجيع الاقتسام العادل للمنافع التي تعود من استخدام هذه المعارف والابتكارات والممارسات".

(17) هذه المبادئ والتوجيهات متاحة بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة على الموقع التالي: www.cbd.int/guidelines.

مع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بمن فيهم الرعاة والشعوب الأصلية. وفي هذا الصدد، تدعم الأمانة، خلال عام 2021، مشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات الهيئة الإدارية للاتفاقية (الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف) وهيئاتها الفرعية (بما في ذلك الدورة التاسعة عشرة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية).

60 - وتشارك منظمات المجتمع المدني التي تمثل الشعوب الأصلية في أعمال الاتفاقية. وفي هذا الصدد، تمثل منظمة غير حكومية الشعوب الأصلية ومنظمات أخرى على السواء ضمن فريق اختيار منظمات المجتمع المدني التابع للاتفاقية وتعمل على تشجيع الفريق على مراعاة آراء الشعوب الأصلية. وقد أدرج الفريق مشاركة منظمات الشعوب الأصلية بوصفها إحدى أولوياته لفترة السنتين الحالية.

61 - وعلاوة على ذلك، شجع مؤتمر الأطراف في الاتفاقية، في مقرره 20/م أ-14 بشأن التوصيات السياساتية المنبثقة عن التعاون مع الأفرقة والهيئات العلمية الحكومية الدولية الأخرى، مشاركة الجهات صاحبة المصلحة، وإشراك الجهات المعنية بإدارة الأراضي، بما فيها الشعوب الأصلية، وكذا الخبراء وأصحاب المعارف الآخرين، في تخطيط عملية تحييد أثر تدهور الأراضي وتنفيذها ووضع السياسات ذات الصلة بهذه العملية.

62 - وفي إطار معالجة الجانب الهام المتمثل في سبل الحصول على الأراضي وحمايتها، اتخذ مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المقرر 26/م آ-14 بشأن حيازة الأراضي، الذي شجع فيه الأطراف على الاعتراف بحقوق الحيازة المشروعة، بما في ذلك الحقوق العرفية، بما يتسق مع الإطار القانوني الوطني. وطلب أيضاً من الأطراف إتاحة سبل فعالة ومناسبة التوقيت وميسورة التكلفة للاحتكام إلى القضاء وآليات شفافة لتسوية المنازعات وإقرار وتعزيز آليات مجتمعية نزيهة وشاملة للجميع لتسوية النزاعات.

63 - وتتضمن خطة عمل الاتفاقية للمسائل الجنسانية التي وُضعت مؤخرا في صيغتها النهائية[18] عنصرا قويا بشأن حماية الشعوب الأصلية وتنميتها، ولا سيما في مجالات تعزيز سبل حصول المرأة على معارف وتكنولوجيات محسنة تتصل بالتنفيذ الفعال للاتفاقية.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة

64 - لقد كان لجائحة كوفيد-19 تأثير غير متناسب على أطفال الشعوب الأصلية مقارنة بغيرهم من الأطفال في العديد من البلدان. وعملت اليونيسف على دعم الحكومات في كفالة استمرار الخدمات الصحية المقدمة للشعوب الأصلية، وضمان إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الجيدة حتى في المناطق النائية جدا. وتعمل اليونيسف أيضاً مع وزارات التعليم لمعالجة مسألة محدودية إمكانية الاتصال بشبكة الإنترنت في الوقت الذي تغلق فيه المدارس أبوابها، بسبل منها توزيع الأدوات التكنولوجية البسيطة أو الأدوات غير التكنولوجية، وتشجيع زيارات المعلمين. ونُظمت حملات تتضمن رسائل تتعلق بالنظافة الصحية في مجتمعات الشعوب الأصلية، بما في ذلك بلغات هذه الشعوب. وفي البلدان ذات الدخل المرتفع التي تضم شعوبا أصلية، أعدت اللجان الوطنية لليونيسيف مواد إعلامية ملائمة للأطفال بشأن كوفيد-19 وساعدت في الاستفادة من موارد الصحة العقلية والرعاية النفسية الاجتماعية لدعم الصحة العقلية للأطفال الضعفاء والقائمين على رعايتهم في مجتمعات الشعوب الأصلية المتضررة من كوفيد-19.

(18) انظر www.unccd.int/publications/gender-action-plan.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

65 - في 9 آب/أغسطس 2020، وبمناسبة اليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم، اشترك مشروع Youth Co:Lab، وهو مشروع اشترك في قيادته برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة سيتي، إلى جانب فريق الأعمال التجارية وحقوق الإنسان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آسيا والمحيط الهادئ، واليونسكو، وحلف الشعوب الأصلية في آسيا، للاحتفال ببراعة شباب الشعوب الأصلية وإسهاماتهم في المجتمعات المحلية. وتضمنت الحملة أشرطة فيديو ومدونات مختلفة، واختبارا قصيرا، والإعلان عن مشروع جديد للمنح الصغيرة، وهي كلها عناصر تتمحور حول رواد الأعمال الاجتماعية من شباب الشعوب الأصلية وكيف يدعمون مجتمعاتهم المحلية ويعززونها، ولا سيما في مواجهة جائحة كوفيد-19.

66 - وينضوي تحت مبادرة خط الاستواء التابعة للبرنامج الإنمائي وبرنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية كل من الأمم المتحدة والحكومات والمجتمع المدني ودوائر الأعمال التجارية والمنظمات الشعبية للاعتراف بالحلول المحلية للتنمية المستدامة والنهوض بها من أجل الناس والطبيعة ومجتمعات محلية قادرة على الصمود. وفي الفترة من 24 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر 2020، ساعد البرنامج الإنمائي في إذكاء الوعي فيما يتعلق بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية من خلال مجمع "الطبيعة من أجل الحياة"[19] الذي نُظِّم خلال الدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة لتسليط الضوء على قيمة إسهامات الشعوب الأصلية في بلوغ أهداف التنمية المستدامة وإيجاد الحلول المستمدة من الطبيعة في التكيف مع تغير المناخ وأزمة التنوع البيولوجي.

67 - وإذ يلاحظ البرنامج الإنمائي الطابع المترابط للمخاطر في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التزم باتخاذ إجراءات لمنع تصاعد حدة التوتر والتخفيف من خطر نشوب أعمال عنف ضد الشعوب الأصلية خلال الأشهر الستة المقبلة حتى منتصف عام 2021. وفي هذا السياق، يؤيد البرنامج الإنمائي بيان مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق من أجل كفالة حق الشعوب الأصلية الجماعي في أن تشارك في صنع القرار وأن تُستشار، وفقا للإعلان واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 169.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

68 - في سياق جائحة كوفيد-19، عملت اليونسكو على تعزيز أصوات الشعوب الأصلية والترويج لاحتياجاتها لدى الدول الأعضاء والجمهور. وأعدّت اليونسكو أول نشرة للشعوب الأصلية تصدرها على الإطلاق بشأن موضوع جائحة كوفيد-19، بمساهمة من المديرة العامة للمنظمة، قدمت فيها معلومات عن مختلف الإجراءات المتخذة، بما في ذلك الاجراءات المتخذة من جانب منظمات الشعوب الأصلية الشريكة ومعها. وكانت آثار الجائحة على الشعوب الأصلية وأهمية صوغ استجابات محلية حسب السياق تحمي حقوق الإنسان الأساسية لهذه الشعوب، موضوع سلسلة الحلقات الدراسية الشبكية التي نظمتها اليونسكو تحت عنوان "الإدماج في زمن جائحة كوفيد-19"، وشارك فيها المقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية وممثلة عن المنتدى الدائم. وقدمت اليونسكو الدعم للشعوب الأصلية في حالات طارئة

(19) انظر www.learningfornature.org/en/nature-for-life-hub.

أخرى، من قبيل وضع خطة لإعادة التنشيط الاجتماعي – الاقتصادي لما عدده 24 من مجتمعات الشعوب الأصلية في كوستاريكا في أعقاب إعصارَي إيتا وإيوتا.

69 – وقد خُصص *التقرير العالمي لرصد التعليم 2020: التعليم الشامل للجميع: الجميع بلا استثناء*[20]، لمسألتي شمول الجميع في سياق التعليم، وتضمن، إلى جانب التقرير الإقليمي لليونسكو عن التعليم الشامل للجميع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، دعوات إلى إنشاء نظم تعليمية ترحب على نحو أفضل بمتعلمين من الشعوب الأصلية. وقد شجعت اليونسكو على إدراج معارف الشعوب الأصلية وأصحاب هذه المعارف في العمليات الدولية المتعلقة بالتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية وتغير المناخ. وفي حين تم تأجيل الأحداث العالمية التي كانت مرتقبة في عام 2020، التي سُمّيت السنة الكبرى للمناخ والتنوع البيولوجي، 2020، قدمت اليونسكو مساهمات تقنية في الأعمال التحضيرية لتلك الأحداث وقدمت مدخلات لكل من خطة العمل المتجددة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ومنبر المجتمعات المحلية والشعوب الأصلية ومشاورات اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020. ودعمت اليونسكو مشاركة الشعوب الأصلية في جميع عمليات المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات المعني بالتنوع البيولوجي وخدمات النُظم الإيكولوجية.

70 – وأنشأت اليونسكو، بالتعاون مع حلف الشعوب الأصلية في آسيا، آلية لتقديم المنح في آسيا من أجل تعزيز قدرات شباب الشعوب الأصلية، وصون التراث غير المادي للشعوب الأصلية وتعزيزه، وتشجيع صون التراث الثقافي غير المادي ودوره في تدعيم سبل عيش المجتمعات المحلية ورفاهها. وشجعت اليونسكو أيضا على الخوض في مناقشة مستنيرة والأخذ بنهج واع بشأن المسائل المتصلة بحقوق الشعوب الأصلية ومشاركتها في دستور شيلي الجديد.

71 – وعززت اليونسكو مشاركة الشعوب الأصلية في العمليات الدولية الرئيسية. ويجري إنشاء فرقة عمل عالمية معنية بتنظيم عقد عمل من أجل لغات الشعوب الأصلية، لتكون بمثابة آلية دولية للحوكمة تُعنى بتيسير أنشطة العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية. وسوف تضم عضوية الهيكل الإداري الجديد ممثلين عن الدول الأعضاء في اليونسكو، والشعوب الأصلية، وكيانات الأمم المتحدة، والمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية. وأُحرز أيضا تقدم هام في إدراج الشعوب الأصلية ومعارفها في عقد الأمم المتحدة لعلوم المحيطات من أجل التنمية المستدامة، واتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، وبرنامج الإنسان والمحيط الحيوي، والحدائق الجيولوجية العالمية لليونسكو في أمريكا اللاتينية.

هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)

72 – دعمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الحكومات في استعراض وتنفيذ القوانين والسياسات الرامية إلى إدماج نساء الشعوب الأصلية وإبراز دورها في كل من باراغواي والبرازيل والسلفادور وكولومبيا وهندوراس، مسترشدة في ذلك بالخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة للفترة 2018–2021[21] واستراتيجيتها

(20) انظر https://en.unesco.org/gem-report.

(21) انظر www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2017/8/un-women-strategic-plan-2018-2021#:~:text=%20With%20a%20cross-

لإدماج نساء الشعوب الأصلية وإبرازهن[22]. وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة الدعم أيضا لنساء الشعوب الأصلية للنهوض بالتشريعات وأطر السياسات في بلدان منها باراغواي وبوليفيا (دولة – المتعددة القوميات) وساموا وشيلي وغواتيمالا والفلبين ونيكاراغوا؛ وقامت ببناء قدرات نساء الشعوب الأصلية ومنظماتهن في إكوادور والفلبين وفييت نام؛ ودعمت إقامة حوار وآليات لإشراك نساء الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرارات المتعلقة بالمناخ في إكوادور. وعملت هيئة الأمم المتحدة للمرأة أيضا على تعميم قضايا الشعوب الأصلية في التحليلات القطرية المشتركة لإطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة في باراغواي وشيلي ونيبال، كما دعمت الآليات الاستشارية ومنابر الحوار في غواتيمالا وكولومبيا ونيبال.

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

73 – نظم موئل الأمم المتحدة اجتماع مائدة مستديرة عن الشعوب الأصلية، في إطار الدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي الذي عُقد في شباط/فبراير 2020، لإرشاد الإجراءات المعلنة في أبو ظبي حول موضوع "مدن الفرص: ربط الثقافة بالابتكار". وقد ساهم هذا الحدث في إذكاء الوعي بالتحديات الماثلة والفرص المتاحة في تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في سياق السياسات الحضرية والإسكانية. وانكبّ المشاركون في اجتماع المائدة المستديرة على بحث حلول مبتكرة لتحويل السرد القائم حول إدماج الشعوب الأصلية في المدن. وأُدرجت أصوات مبتكرة وديناميةفي مجالات فرص إدماج جميع الشعوب الأصلية والوصول بها إلى مستوى معيشي لائق، بما في ذلك ممثلو الشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية، والحكومات الوطنية والمحلية، والشركات الناشئة والقطاع الخاص.

74 – وعمل موئل الأمم المتحدة على إدماج قضايا الشعوب الأصلية في خطته الاستراتيجية للفترة 2020–2023[23]. ويشكل النهوض بحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي عنصرا أساسيا لتحقيق النتيجة 2 (زيادة فرص الحصول على الأراضي والسكن الملائم والميسور التكلفة وتأمينها) ومجال التغيير 1 (الحد من عدم المساواة المكانية والفقر في المجتمعات المحلية عبر السلسلة الحضرية الريفية) للخطة الاستراتيجية.

برنامج الأغذية العالمي

75 – من الإنجازات الرئيسية التي حققها برنامج الأغذية العالمي في عام 2020 استحداث حافظة للشعوب الأصلية (تشمل البحث والدعوة وتنمية القدرات) من أجل تعميم مراعاة شواغل الشعوب الأصلية في الأنشطة الجارية والمبادئ التوجيهية والاستراتيجيات وأنشطة التوعية وبناء الشبكات.

76 – وفي عام 2020، أجريت عملية تقييم مستفيضة لتحديد كيفية تفاعل البرنامج مع الشعوب الأصلية، وتقديم تحليل للعمل المضطلع به وتحديد نقاط لاتخاذ مزيد من الإجراءات. ومن بين نقاط العمل المتفق عليها إجراء مجموعة من الدراسات الأساسية لتقديم تحليل لمواطن الضعف التي تعرض الشعوب الأصلية لخطر انعدام الأمن الغذائي. وستُكتمل الدراسات التالية في الربع الأول من عام 2021:

cutting%20emphasis%20on%20responding%20to,in,%20and%20benefit%20equally%20from%20g .overnance...%20More

(22) انظر www.unwomen.org/en/digital-library/publications/2016/12/strategy-for-inclusion-and-visibility- .of-indigenous-women

(23) انظر https://unhabitat.org/the-strategic-plan-2020-2023.

(أ) جمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو: دراسات عن الشعوب الأصلية وسبل كسب العيش؛

(ب) كولومبيا: دراسة عن سبل حصول الشعوب الأصلية على الغذاء بأساليب تحترم عاداتها وثقافاتها الاستهلاكية؛

(ج) الهند: دراسة عن الأمن الغذائي والتغذوي في صفوف المجموعات القبلية في راجستان؛

(د) نيبال: دراسة عن إمكانية تحقيق الأمن الغذائي للأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية.

77 - وعلاوة على ذلك، أقر البرنامج في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 سياسة للحماية والمساءلة[24] تشدد على أهمية تحليل التهديدات التي يواجهها الأشخاص في أشد الحالات ضعفا واحتياجاتهم. وهي تمهد الطريق لمعالجة أوضاع الفئات الأكثر عرضة لخطر التخلف عن الركب. وفي هذا الصدد، سيواصل البرنامج صوغ ما يلي:

(أ) المعايير البيئية والاجتماعية[25]، وهي عبارة عن مجموعة من المتطلبات الدنيا والالتزامات بعدم الإضرار، المنصوص عليها في السياسات والتوجيهات والمبادئ التوجيهية المعمول بها في البرنامج. وحقوق الشعوب الأصلية مشمولة ضمن معيار الحماية وحقوق الإنسان وتتفق مع أحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية؛

(ب) مشروع مذكرة توجيهية بشأن مبدأ الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة. ولهذه المذكرة غرض مزدوج يتمثل في: تقديم معلومات عن أهمية هذا المبدأ، من جهة، وتقديم التوجيه لموظفي البرنامج بشأن تطبيقه، من جهة ثانية؛

(ج) عنصر أساسي في إطار الاستدامة البيئية والاجتماعية للبرنامج، وهو عبارة عن منصة تعلّم لتطوير قدرات موظفي البرنامج بشأن تطبيق المعايير والضمانات؛

(د) لعبة فيديو كأداة مبتكرة لتنمية القدرات من أجل تدريب وإعلام الموظفين والشركاء المتعاونين بشأن القضايا المتعلقة بالحماية والمساءلة فيما يخص السكان المتضررين. ومن خلال أداة قائمة على سيناريو تفاعلي، يمكن لموظفي البرنامج إذكاء وعيهم بالقضايا المتصلة بالحقوق، ومن بينها حقوق الشعوب الأصلية من قبيل الحق في الموافقة الحرة المسبقة والمستنيرة.

78 - وقد عُقد اجتماع غير رسمي في مقر البرنامج في شباط/فبراير 2020 ضم وحدات البرنامج ومنظمات الشعوب الأصلية لتبادل المعلومات بشأن مجالات العمل الخاصة بكل منها وتحديد التحديات ومجالات التعاون. وأتاح الاجتماع أيضا فرصة لزيادة الوعي بقضايا الشعوب الأصلية داخل البرنامج وتمخض عن توصيات لاتخاذ إجراءات.

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

79 - عملت المنظمة العالمية للملكية الفكرية على زيادة الوعي بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في لجنتها الحكومية الدولية للملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفولكلور.

(24) انظر https://docs.wfp.org/api/documents/WFP-0000117563/download.

(25) انظر https://executiveboard.wfp.org/meeting/723.

وأُدرجت إشارات إلى الإعلان في وثائق اللجنة الحكومية الدولية، ولا سيما في الصيغ الأحدث لمشاريع النصوص التفاوضية بشأن حماية المعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي. وبصورة منتظمة، يدعو المشاركون في اجتماعات اللجنة الحكومية الدولية وأفرقة الشعوب الأصلية التي تُنظّم على هامشها إلى اعتماد الإعلان باعتباره مرجعا رئيسيا. وترد إشارات إلى ذلك أيضا في منشورَي المنظمة، *"حماية ثقافتكم وتعزيزها: دليل عملي عن الملكية الفكرية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية"* [(26)]، و *"توثيق المعارف التقليدية – مجموعة أدوات"* [(27)].

80 – وتعزيزا للمادة 31 من الإعلان، تجري المنظمة أنشطة تدريبية وتقدم موارد المعلومات لتمكين الشعوب الأصلية من استخدام مبادئ وأدوات الملكية الفكرية على نحو أكثر فعالية لمنع إساءة التصرّف بمعارفها التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي الخاصة بها، ولحمايتها لفائدة الشعوب الأصلية ذاتها، إن هي رغبت ذلك. وفيما يتعلق بوضع القواعد والمعايير، عُهد إلى اللجنة الحكومية الدولية بمواصلة تسريع عملها بهدف وضع الصيغة النهائية لاتفاق بشأن صك قانوني دولي واحد أو أكثر يتعلق بالملكية الفكرية ويكفل الحماية المتوازنة والفعالة للموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي خلال فترة السنتين 2020–2021.

81 – وفي عام 2020، وبسبب جائحة كوفيد–19، استمرت أنشطة المساعدة التقنية المقدمة دعماً للشعوب الأصلية على شبكة الإنترنت بتنظيم عدة حلقات دراسية شبكية وأنشطة إرشادية والمساهمة فيها، مع التركيز على رواد الأعمال الحرة من الشعوب الأصلية، ولا سيما النساء منهم.

82 – واستمر برنامج المنظمة للزمالات الدراسية للشعوب الأصلية في عام 2020.

83 – ومن بين أحدث التدابير المتخذة، وبالإشارة إلى التوصيتين الصادرتين عن المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في عام 2019، قررت اللجنة الحكومية الدولية أن تطلب إلى أمانة المنظمة القيام، خلال فترة السنتين 2020–2021، بتنظيم حلقة عمل لخبراء الشعوب الأصلية وإصدار تكليف بتحديث استعراض تقني صدر في عام 2016. وتابعت أمانة المنظمة الطلب الثاني في عام 2020.

84 – وفي عام 2020، قدمت أمانة المنظمة الدعم لعدة اجتماعات افتراضية لممثلي الشعوب الأصلية الذين يحضرون عادة دورات اللجنة الحكومية الدولية، بما في ذلك اجتماع افتراضي مع الرئيس المنتخب للجنة، وذلك بهدف تيسير التحضيرات اللازمة لممثلي الشعوب الأصلية المعتمدين في الدورات المقبلة.

(26) انظر www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4195.

(27) انظر www.wipo.int/publications/en/details.jsp?id=4235.